

"دوار الجديد" أكثر من نصف قرن على انتمائه للمدار الحضري لتازة لكنه لا زال يعاني العزلة والتهميش واللامبالاة والبنيات الطرقية به تتعرض للإهمال

الحي يفتخر بعلمة دينية فخمة لكنه يفتقر إلى دار للشباب

"دوار عياد" أو ما يعرف بحي النهضة و"دوار الملح" الذي ينتظر سكانه إنجاز مشروع القنطرة الذي تم إقباله، و"دوار البحرة" الذي لا زال به أكبر إسطنبول رغم انتمائه للمدار الحضري لتازة، و"دوار المصارة" الذي يجاور "دوار البحرة" إلا بامتار قليلة فقط، إلا أنه ينتمي إلى المدار القروي لجماعة باب مرزوقة، حيث يقطن بعض سكانه كهوفا وبيوتا ترابية، وحسب تصريحاتهم فإنهم يطالبون الجهات المعنية بتحسين أوضاعهم الاجتماعية عبر تصنيف منطقتهم إلى المدار الحضري لتازة، وتزويدهم بالماء الصالح للشرب بالإضافة إلى قنوات الصرف الصحي وكذا وصول شاحنات نقل النفايات التي يقتصر عملها فقط على "دوار البحرة" مروراً إلى "دوار ميمونة" عبر "دوار المصارة" ليبنى هذا الأخير غارقاً في الأزبال والنفايات.

■ **يونس لهلاي**

حمت أن "دوار الجديد" يعتبر من الأحياء العريقة بتازة و يضم متقنين وأطرا علميا ويحضا سكانه بالكرم وحسن الخلق إلا أن هذا الإهمال أصبح يؤثر سلنا على ساكنة هذا الحي الأصيل. للإشارة فإن الأمطار الغزيرة الأخيرة خلفت أضرارا كبيرة بمعظم الأزقة حيث وجد السكان صعوبات كبيرة لولوج منازلهم بسبب الحفر التي ملأتها المياه بل أن بعض البيوت غمرت بالمياه لانعدام قنوات الصرف الصحي بمعظم أزقة حي وادي الذهب أو ما أصبح يعرف بدوار الجديد. وحسب بعض المصادر من الشباب والأطفال الذين يقطنون هذا الحي فإنهم أصبحوا لا يجدون مكانا يقضون فيه وقت فراغهم كدار للشباب أو ملعب رياضي بل يؤكدون افتقارهم لبعض الخدمات الأساسية الأخرى، وهو الخصائص الذي تعانيه كذلك مجموعة من الأحياء المجاورة لحي وادي الذهب والتي تعتبر أحياء مهمة لكونها توجد بمدخل تازة من الجهة الغربية والقرية من الطريق الوطنية رقم 6 وهي

أحد المسنين الذي يعتبر من مواليد هذا الحي سنة 1935 حيث يؤكد هذا الأخير أن دوار الجديد و منذ عهد طویل كان يصنف داخل المدار الحضري لتازة، إلا أنه يعرف العزلة والتهميش بسبب تضرر بنيته الطرقية وقنوات الصرف الصحي على مستوى الأزقة المتردية أرضيتها كما يعتبر هذا الحي من الأحياء الهامشية بمدينة تازة، رغم قدمه بعد أن جاءت أحياء حديثة العهد وتمت بها إصلاحات كبيرة على مستوى الأرصفة وتبليط الشوارع بالإسفلت الساخن من النوع الجيد كحي المسيرة أ بتازة الجديدة، وحي المستقبل بتازة العليا، وحاليا تقوم الجماعة الحضرية لتازة بتقوية الأزقة لحي الشهداء وغيرها من الأحياء الأخرى، في حين تم إقصاء حي وادي الذهب أو ما كان يعرف بدوار الجديد وهو ما يحمل أكثر من علامة استفهام، فتهميش هذه الأحياء السكنية التي يعتبرها البعض بالأحياء الفقيرة والقروية نظرا لبعدها وأسمها الذي يتندى ب دوار فإن العكس صحيح

كان اسمه دوار "بيرا" على إسم أحد الفرنسيين الذي كان يقيم به خلال فترة الاستعمار الفرنسي، ثم أصبح إسمه "دوار الجديد" ليتجدد إسمه إلى حي وادي الذهب وهو إسم كبير بحكم أنه مقتبس من أحد الأقاليم بصحراننا المغربية، لكن هذا الحي يعيش العزلة والتهميش والإقصاء. لقد عرف هذا الحي تغييرات متتالية في إسمه دون أن تتغير بنيته الطرقية فمعظم أزقته متردية جدا، رغم أن هذا الحي يعتبر من أعرق وأقدم الأحياء بمدينة تازة، بعد أن كان يقطنه الفرنسيون خلال فترات الاستعمار ولا تزال تقاسيم تلك البنايات على أصلها بعد أن تم تقويت منازلها منذ القديم إلى أطر ومستخدمي المكتب الوطني للسكك الحديدية بتازة، كما عرف الحي توسيعا عمرانيا كبيرا حيث توجد به معلمة دينية ضخمة إسمها مسجد الإمام علي. يذكر أن دوار الجديد أو ما يسمى بحي وادي الذهب تقطنه أكثر من 400 أسرة حسب تصريح

نقابة مهنية تصف الدخول المدرسي في تازة بالأسوء على الإطلاق

أعلن المجلس الإقليمي للنقابة المستقلة للتعليم الابتدائي، بعد مناقشته لمشاكل الشغل التعليمية إقليميا و محليا خلال إجتماع الأخير، أن الدخول المدرسي لهذه السنة هو أسوء المواسم الدراسية على الإطلاق إقليميا، موضحا أنه عرف مجموعة من التناقضات من قبيل الاكتظاظ والتفويض ثم هشاشة البنية التحتية وتطبيق مذكرة الميثاق - الإطار، التي اعتبرها البيان الصادر عن هذه النقابة والذي تتوفر الجريدة على نسخة منه بالمحفة في حق نساء و رجال التعليم و لا ترقى إلى مستوى المذكرات الوزارية و تبقى بدون سند قانوني، إضافة إلى تأخر الدخول المدرسي في عدد من المجموعات المدرسية نتيجة التأخر و الإرتجالية في عملية توزيع المحافظ و تأخير الحركة الإنتقالية المحلية مع الخصائص المهول في الأطر التربوية، و أكد أي المجلس الإقليمي على أن سياسة الترقيع و إرضاء الخواطر في عملية التسيير القروي و الإداري لن تزيد الحقل التعليمي بالإقليم إلا إحتقاناً و مزيداً من التدهور و الخراب للمدرسة العمومية.

كما تطرق لمجموعة من النقاط و اعتبر من خلالها أن إعادة الانتشار ضرب للاستقرار الاجتماعي و النفسي و المادي لرجل التعليم، و عملية التفويض لا تراعى فيها مصلحة التلميذ و الأستاذ، و عملية التفكيك و الضم تخضع لمنطق المحسوبية و المحاباة و لا تخضع لمعايير محددة تشمل الجميع مذكرا بمثال وجود 53 تلميذا بالمستوى الأول بتابناست، كما ذكر بيان البرنامج الإستراتيجي الذي طبلت له الوزارة ما هو سوى أكمة تخفي من ورائها فشل المنظومة التربوية عبر عدم توفير الحجرات و قطع الكهرباء على مجموعة من المؤسسات كتاهلة مثلا، و أعلن أن ما تعرفه مدرسة عبد الله كنون من مشاكل و سلوكيات لتربوية ما كان لها أن تكون لولا اليد الخفية للمشرقيين التربويين اللذين أشعلا فتيل الفتنة و التوتر داخل المؤسسة، و طالب بتغيير مفتشي المدرسة المذكورة لخلق جو تربوي سليم يساعد على التحصيل و العمل و مراعاة مصلحة التلميذ خاصة و التعليم عامة.

و في ذات الإطار كانت النقابة المستقلة للتعليم الابتدائي بتازة قد نظمت وقفة احتجاجية إنذارية تضامنا مع الشغلة التعليمية يوم 03 نونبر المنصرم بمقر النيابة الإقليمية بتازة تحت شعار "لنناضل جميعا من أجل إنجاح هذه المحطة لصون كرامة نساء و رجال التعليم و الدفاع عن حقوقهم".

من سكان دوار غدير الكبش إلى وكيل جلالة الملك بتازة.

نتشرف نحن الموقعين أسفله أن نعرض على جانبكم ما يلي :

إننا نلتبس من ساداتكم و بكل احترام و تقدير قبول هذا التعرض ضد تحفيظ أرض فلاحية في العقار ذي الرسم العقاري 2908 ف الكائن بملحقة بني وجان فرقة أهل تاجلت باب مرزوقة إقليم تازة بصفتنا نملك حصصا مشاعا في نفس العقار الذي تبلغ مساحته الإجمالية 155 هكتار 43 أرا و 80 سنتييار و تتوفر على شواهد بذلك من الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية و المسح العقاري و الخرائطية بتازة .

وحيث أن هذا التعرض و إن كان خارج الأجل القانوني فهو تعرض استثنائي لوجود أسباب جديدة والتي

هي بين أيدي المجلس الموقر بمحكمة الاستئناف بتازة ، والتي جاءت على الشكل التالي :

- أتعرض الغير الخارج عن الخصومة مرفوع إلى جناب السيد الرئيس الأول لدى محكمة الاستئناف بتازة و السادة المستشارين بها بتاريخ 2/03/2007 الفائدة أحمد الشارف بن محمد بطاقته الوطنية رقم : 74807؛ ضد السيدة الهيمص زهرة و من معها في القرار 95/146 الصادر عن محكمة الاستئناف بتازة في الملف العقاري 93/1161 بتاريخ 04/12/95 وهو الحكم القاضي بإجراء قسمة بنتية في العقار 2908 ف المسمي غدير الكبش الكائن بملحقة بني وجان فرقة أهل تاجلت قيادة باب مرزوقة دائرة تازة .

وحيث أن أحمد الشارف بن محمد يملك حصصا مشاعا مع باقي الشركاء حسب شهادة الرسم العقاري المسجلة بالوكالة الوطنية للمحافظة العقارية و المسح العقاري و الخرائطية بتازة .

وحيث أن القرار 95/146 مس حقوقه فقد تقدم بطعنه في إطار مقتضيات الفصل 303 و 304 من قانون المسطرة المدنية باعتبار القرار السالف الذكر جاء دون أن يتم استدعاؤه على الإطلاق خلال كل سائر مراحل دعوة القسمة ابتدائيا و استئنافيا .

- 2تعرض الغير الخارج عن الخصومة مرفوع إلى جناب السيد الرئيس الأول بمحكمة الاستئناف بتازة و السادة المستشارين بها تقدم به لماش محمد بن أحمد .

- 3طعن أصلي بالزور في عقد تنازل و التزام المصحح الإضفاء في 24 شتنبر 1991 مرفوع إلى جناب السيد المحترم الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بتازة .

لذلك و من أجله فإننا نلتبس من جانبكم و بكل احترام قبول هذا التعرض في انتظار ما ستسفر عنه جلسات هيئة المحكمة الموقرة استنادا للمستجدات .

وتقبلوا سيدي منا فائق التقدير و الاحترام .

و السلام .

جماعة الزراردة دائرة تاهلة :

سكان جماعة الزراردة يواصلون احتجاجاتهم من أجل "بناء ثانوية و بحق أبناءهم في متابعة الدراسة"



بعد نجاح الوقفة التي تم تنظيمها يوم الخميس 25 شتنبر 2008 من طرف سكان جماعة الزراردة دائرة تاهلة إقليم تازة وبعد انتظار طويل لتحرك المسؤولين دون جدوى.

قرر السكان تنظيم وقفة أخرى يوم الخميس 30 أكتوبر 2008 أمام مقر قيادة الزراردة مجددين مطلبهم ببناء ثانوية وأغلب الذين شاركوا و سيشاركون في الوقفة هن نساء، هذه الوقفة التي تهدف لتحقيق حق الأطفال في متابعة الدراسة وتقريب الثانوية من الساكنة لكون التلاميذ يضطرون للتقليل يوميا إلى

تاهلة التي تبعد عن الزراردة ب 15 كلم لمتابعة دراستهم الثانوية عبر حافلات من نوع 207 (النقل السري) حيث يتكدسون بالعشرات في هذه الحافلات معرضين حياتهم للخطر مع العلم أن الطريق المؤدية لثانوية تاهلة توجد في حالة لا تتسع حتى لمرور لسيارة من حجم صغير... ولإشارة فإن أغلب التلاميذ يضطرون لمغادرة الدراسة في هذه الظروف وخاصة الفتيات . في الوقت الذي يتم الحديث فيه عن الخطة الإستراتيجية للتربية و التكوين؟

■ جماعة الزراردة أحدثت سنة 1976 .

■ سكان الجماعة: 10092. (إحصاء 2004)

■ عدد تلاميذ إعدادية الزراردة يوم الأربعاء 19 نونبر 2008 ستستمر ساكنة الزراردة في الاحتجاج ابتداء من الساعة التاسعة صباحا... وذلك قصد حمل المسؤولين على تحقيق مطالبهم المشروعة وخاصة المتعلقة ببناء ثانوية ببلدتهم لضمان حق أبنائهم في التعليم ..

ومن المنتظر أن يشارك في الوقفة مئات الأمهات والآباء .. وسيكون فرع تاهلة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الموعد لمساندة السكان والتضامن معهم كما ستحضر الوقفة جمعية 12 مارس النسائية للتنمية بتاهلة ..

الزراردة في 19 نونبر 2008 الثامنة صباحا

من يوم 19 نونبر

كانت عشرات الأمهات وعشرات التلميذات والتلاميذ في الموعد حيث نظمت الوقفة الاحتجاجية أمام مقر قيادة الزراردة رد خلالها المحتجون والمحتجات شعارات للمطالبة بالحق في التعليم وضرورة بناء الثانوية، وحملوا المسؤولية من خلال هذه الشعارات للسلطات المحلية وللجلس الجماعي ، هذا الأخير الذي المفروض أن يكون أول من يفكر في مصير العشرات من الأطفال الذين يغادرون المدرسة بسبب انعدام الثانوية بالزراردة وبعد الثانوية عن دواويرهم بعشرات الكيلومترات.

حضر الوقفة كل من فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بتاهلة وجمعية 12 مارس النسائية للتنمية بتاهلة حيث أعلنت الجمعيتان تضامنتهما ومساندتهما للساكنة في مطالبهم المشروعة وخاصة مطلب الحق في التعليم ومتابعة الدراسة حيث أقيمت كلمتين على التوالي: الأولى لرئيس فرع الجمعية م.ح.إ والثانية لرئيسة الجمعية النسائية.

وفي الختام عبر المتظاهرات والمتظاهرون عن عزمهم الاستمرار في الاحتجاج إلى حين بناء الثانوية...

■ العياشي تاكريرا م.ح.إ. تاهلة.